جامعة بجاية

 كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية

**إجابة امتحان مقياس المدارس النحوية**

**سنة ثالثة لسانيات مج2**

**إجابة السؤال الأول**: السماع عند البصريين: مصادر السماع عند البصريين الشعر العربي وسائر كلامهم والقرآن الكريم ولم يأخذوا بالحديث، ويتميز بالشروط التي التزموها فالتلقي يكون من العرب الفصحاء والسماع المباشر المبني على الثقة، فهو سماع يعضده النقل الصحيح، فلا يأخذون من أهل الحضر لتسرب اللحن إليهم، ويأخذون بالسماع المطرد في استعمالات كثيرة، فالقليل يسمى غير الفصيح أو الشاذّ أو النادر أو اللحن والخطأ، ولا يأخذون من قبيلة واحدة بل يعتمدون ما انتشر في قبائل كثيرة حتى يكون التقعيد مبنيا على الكثرة، واعتمدوا قبائل الفصاحة مثل أسد وتميم وهذيل، ولم يأخذوا عن القبائل المتاخمة للعجم مثل: لخم وجذام وقضاعة وغسان وإياد وبكر، ولم يهملوا الشاذ والنادر وإنما لم يقعدوا عليه فهو يحفظ ولا يقاس عليه.(2ن)

السماع عند الكوفيين: توسع الكوفيون في السماع فلم يشترطوا الفصاحة في المصدر فعندهم كل عربي فصيح، ويأخذون من أهل البدو والحضر وليس عندهم الشاذ ولا النادر ولا الخطأ، ولا يشترطون الكثرة للقاعدة بل المثال الواحد تصح منه القاعدة، ويأخذون عن القبيلة الواحدة وعن الأعرابي الواحد، وينقلون حتى عن المخالطين العجم كما أخذوا عن عشيرة الحطمة في بغداد، ويقع عندهم تقعيد الحكم حتى على المثال الواحد والبيت الواحد. (2ن)

القياس عند البصريين: أخذوا بالقياس لأنه كما يقول المازني: (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب)، والقياس عند البصريين يكون على ما فشا على ألسنة الكثرة ولا يقيسون على الشاذ أو النادر، يقول المبرد: (إذا جعلت النوادر والشواذّ غرضك واعتمدت عليها في مقاييسك كثرت زلاتك). (1.5ن)

القياس عند الكوفيين: تميز القياس عند الكوفيين بالاتساع، فالقياس عندهم يكون على كل كلام نقل عن العرب، وحتى على المثال الواحد والبيت الواحد من الشعر، وعلى الرواية النادرة والمثال الشاذّ.(1.5ن)

**إجابة السؤال الثاني:**

انبثقت المدرسة البغدادية من المدرستين السابقتين البصرية والكوفية، وهضمت كلا المنهجين الذين سارتا عليهما ثم تميزت بأمور، حيث تتفق أحيانا مع البصريين وأحيانا مع الكوفيين وحينا تختار طريقا ثالثا، وتتميز بالنفاذ إلى رأي جديد، وسمى الباحثون هذا المنهج منهج الانتخاب (3ن)، وعلى هذا سار مؤسسها ابن كيسان، وامتازت هذه المدرسة بالاتساع في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وتوسيع الاستشهاد بالشعر العربي فقدموا فترة الاحتجاج وأخذوا بشعر المولدين من أمثال بشار بن برد وأبي نواس، كما أوغلوا في التعليل واستفادوا في ذلك من علم الكلام والمنطق والفكر الفلسفي.(3ن)

وكانوا وسطا بين المدرستين فلا يهملون الشاذ كما يفعل البصريون، ولا يقيسون عليه بإطلاق كما يفعل الكوفيون، ولكن يقيسون عليه بشروط،.(1ن)

**إجابة السؤال الثالث:** أختار النحويين جودي بن عثمان ومحمد بن موسى الأفُشنيق، الأول كان له الفضل في دخول مذهب الكوفة إلى الأندلس، والثاني يرجع إليه الفضل في دخول مذهب البصرة.

**جوديّ النحوي(**ت198ه**):**

هو جودي بن عثمان مولى لآل طلحة العنبسيين من أهل مَوْرُور، رحل إلى المشرق ولقي الكسائي والفراء، وهو أول من أدخل كتاب الكسائي الأندلس، سكن قرطبة بعد عودته وكانت له حلقة، وقد استأدبه أمير المؤمنين الناصر والمستنصر بالله، صنف في النحو.(3ن)

**الأَفُشْنيق**(ت307ه):

هو محمد بن موسى بن هشام الأفُشنيق، رحل إلى المشرق ولقي أبا جعفر الدينوري في مصر فأخذ عنه كتاب سيبويه رواية، وأقرأه في قرطبة، وأخذ عنه الكتاب كثيرون منهم أحمد بن يوسف بن حجاج(ت336ه)، وكان ذلك سبب انتشار مذهب المدرسة البصرية.(3ن)

انتهى